

الأبعاد الدلالية والرمزية للومضات الإشهارية التلفزيونية

تحليل سيميولوجي لإشهار قناة MBC GROUPE – فنانيس 2022-

The symbolic dimensions of TV advertising flashes
Semiological analysis of the advertising flashe of MBC GROUPE –fananis2022-

حمزة حاجي*

جامعة 08 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، hamza_communication25@yahoo.com

تاريخ النشر: 2023/03/31

تاريخ القبول: 2023/03/13

تاريخ الاستلام: 2022/09/05

DOI: 10.53284/2120-010-001-030

الملخص

تناول البحث الذي أنجزناه عرضا لـ: "الأبعاد الدلالية والرمزية للومضات الإشهارية التلفزيونية"، وذلك من خلال وصف وتحليل عناصر الومضة الإشهارية "فنانيس" التي تبث عبر قناة MBC GROUPE في شهر رمضان من كل سنة، أين يهدف إلى الوقوف على رمزية ودلالة المعاني المتضمنة، بالإضافة إلى محاولة التعرف على وظائف الأبعاد السيميوطيقية وكذا الصيغ الدلالية والرمزية المستخدمة، حيث اعتمدت الدراسة على خطوات التحليل السيميولوجي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن بناء الومضة الإشهارية يعتمد على مرجعيات ثقافية ودينية وأسطورية من خلال نسق من العناصر الفنية ذات دلائل قيمية تخضع للثقافة الاجتماعية السائدة.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد الدلالية، الأبعاد الرمزية، الومضات الإشهارية التلفزيونية.

Abstract:

The research that we have made has dealt with a presentation of « The symbolic dimensions of TV advertising flashes », and that was by describing and analysing the elements of the advertising flash «Fananis » That is broadcasted on the month of Ramadan each year on the MBC group channels , where we took a deeper look at the symbolism and significance of the meanings included. In addition to trying to identify the functions of semantic dimensions as well as the symbolic formulas used, as the study relied on the steps of thr semiologic analysis.

And this study has concluded that building the advertising flash relies on cultural , religious and mythical backgrounds through a layout of artistic elements that has dimensions of value which in itself is subjected to the social culture prevailing in society

Key words: semantic dimensions , symbolic dimensions , TV advertising flashes.



1 . مقدمة

لطالما ارتبط نجاح عملية الإشهار بمدى قدرة القائمين عليه على الإبداع من خلال ابتكار طرق ووسائل واستراتيجيات جديدة تجعل المتلقين أكثر اهتماما واقتناعا بالأفكار التي يتضمنها، سواء كانت متعلقة بالترويج للمنتج في حد ذاته أو تلك الرسائل الضمنية التي يحتويها، بحيث يختلف التفاعل باختلاف النماذج الاتصالية لكل وسيلة إعلامية، لذلك عمدت المؤسسات المنتجة إلى ابتكار قوالب مستحدثة في مجال الإشهار وإحداث في كل مرة جملة من التغييرات من خلال التلاعب بعناصر العملية الاتصالية الإشهارية أو إدخال عناصر أخرى جديدة كاستعمال الشخصيات واستعمال أسلوب القصص والاستمالات الوجدانية والأسطورية والثقافية والدينية...إلخ، هذا من جهة، ومن جهة أخرى استخدام الرموز والدلالات للتعبير عن أبعاد تؤثر على الجمهور المتلقي بالطريقة التي يريدها المرسل.

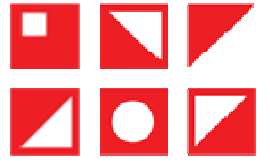
إشكالية البحث

شهدت الومضات الإشهارية التلفزيونية في الآونة الأخيرة تنوعا في طريقة صناعتها وذلك من خلال توظيف آليات بلاغية مختلفة، تقوم على مبدأ التأثير القوي في الجمهور وخلق صورة ذهنية لديه تجعله يتعلق بالومضة ويستذكرها من خلال شخصياتها أو أغنياتها أو حتى الجماليات البصرية التي صنعت بها.

إن لهذه الومضات أهمية بالغة في استقطاب نسب مشاهدة كبيرة يعود على القناة بالربح المادي ويمكنها من الحفاظ على مكانتها من الزوال، من أجل ذلك تسعى مختلف القنوات التلفزيونية إلى التنافس في خلق مضامين تسوق للمؤسسة الإعلامية بطريقة غير مباشرة، واستراتيجيات تشمل كتابة السيناريو واختيار الحدث والمكان والزمان المناسبين للتصوير وكذا توظيف شخصيات معينة ذات دلالات رمزية وأيقونية من أجل مخاطبة الغرائز النفسية للجمهور وذلك بهدف التأثير في منطقة اللاوعي لديه ودفعه نحو الإعجاب بالومضة والتعرض المستمر ثم الترويج لها من خلال مشاركتها عبر العديد من القنوات الاتصالية الأخرى المتاحة.

لقد راهنت المؤسسات الإعلامية على الصناعة في مجال الإشهار الذي أضحي وسيلة لتحقيق جزء كبير من الأهداف الاستراتيجية لديها بطرق تضمن لها الاستمرارية والريادة في مجالها، ولعل من أبرز القنوات التلفزيونية التي أصبحت متميزة في مجال صناعة الومضات الإشهارية هي سلسلة قنوات MBC GROUPE التي تنشط أكثر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أين تقوم بتقديم ومضات إعلامية خاصة بها منذ سنة 2015 تطلق عليها اسم " فنانيس "، وهي عبارة عن شخصيات كرتونية تظهر خلال شهر رمضان من كل سنة، من خلال صنع مزيج من القصص في قالب كرتوني هزلي ضمن حبكة محكمة الدقة ومتعددة العناصر والآليات.

لذلك سنحاول من خلال دراستنا هذه تسليط الضوء على الومضات الإشهارية الخاصة بقناة MBC GROUPE التلفزيونية عن طريق تحليل سيميولوجي للأبعاد الدلالية والرمزية لومضة "فنانيس 2022" والذي تقوم بعرضه خلال شهر رمضان من أجل الترويج لنفسها وصنع هوية بصرية خاصة بها كنوع من أنواع القوالب الاتصالية الحديثة، وتهدف من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مختلف الأبعاد التي تتضمنها الومضة الإشهارية "فنانيس 2022" التي تم عرضها عبر قناة MBC GROUPE في شكل دلالات ورموز يصعب الكشف عنها أثناء عملية العرض السطحي.



استنادا لما سبق ذكره نطرح التساؤل الرئيسي الذي مفاده:

- ما هي الأبعاد الدلالية والرمزية التي تضمنتها الومضة الإشهارية فنانيس 2022 ؟

وللتفصيل أكثر في الدراسة فإننا نقوم بطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هي الرسائل الضمنية التي تحملها الومضة الإشهارية فنانيس 2022 ؟
- ما هي الصيغ الفنية والدلالية المستخدمة في بناء الومضة الإشهارية لقناة فنانيس 2022 ؟
- ما هي وظائف الأبعاد السيميوطيقية التي تحتويها الومضة الإشهارية فنانيس 2022 ؟
- ما علاقة النص الإعلامي لومضة فنانيس 2022 بالنصوص المرجعية الثقافية والدينية، للمجتمع العربي؟

هدف البحث:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد الدلالية والرمزية المتضمنة في ومضة فنانيس 2022 الإشهارية التي يتم عرضها عبر قناة MBC GROUPE بالإضافة إلى الوقوف على أهم مميزات هذا العمل، وذلك من خلال تفكيك بنية الومضة الإشهارية أفقيا ثم تحليله تحليلا معمقا وفك شيفراتها.

منهج الدراسة:

إن المنهج هو مجموع العمليات العقلية والخطوات العلمية التي يقوم بها الباحث بهدف الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها بطريقة واضحة وبديهية تجعل المتلقي يستوعب الخطاب دون الحاجة إلى تبنيه. (بن نوار، 2012/1433، صفحة 135)

وعلى اعتبار أن استخدام منهج الدراسة هو أمر بالغ الأهمية لتبيان الخطوات المنهجية التي سنسير عليها والتي بدورها ستمكنا من الوصول لنتائج علمية، ونظرا لطبيعة دراستنا قمنا باستخدام المنهج السيميولوجي، ومن أجل استجلاء الأنموذج النظري والمعرفي للمنهج سنقوم بتقديمه مرجعيا ومنهجيا، ثم تحديد كيفية تحليل النص الإشهاري، إضافة إلى تحديد المقاربة التي تبنيها في دراستنا وبناء شبكتها التحليلية لبيان منهجية تحليل الومضة الإشهارية محل الدراسة.

لذلك يعرف المنهج السيميولوجي على أنه علم لبحث ودراسة جميع أنماط العلامات سواء كانت هذه العلامات ذات طابع لغوي أو غير لغوي، وقد تنوعت هذه الاتجاهات حسب اهتمامها بالمظاهر المختلفة للعلامة وهي "المظهر التواصلية"، "المظهر الدلالي" "المظهر الثقافي" (يخلف، 2012، صفحة 34).

إن التحليل السيميولوجي هو مجموعة التقنيات والخطوات المستخدمة لوصف وتحليل شيء، باعتباره دلالة في حد ذاته، وكذا إقامة علاقات مع أطراف أخرى (زراري، 2002، صفحة 25).

وبما أن دراستنا تنتمي لسلسلة البحوث السيميولوجية التي تعنى بقراءة تحليلية ونقدية معمقة وذلك لاعتبار النص الإشهاري التلفزيوني عبارة عن مضامين بصرية مرمزة ومتضمنة للعديد من الأبعاد والدلالات الصورية والرمزية، فإن منهج البحث الذي تبنيها في دراستنا هو "المنهج السيميولوجي" والذي نعتقد أنه الأنسب لتحليل إشهار "فنانيس" الذي تم عرضه في شهر رمضان لسنة 2022 تحليلا معمقا والكشف عن أبعاد ودلالات النص الإشهاري به.



2. مفاهيم الدراسة

1.2 الأبعاد الدلالية: يقول CHARLES MAURICE أن الرمز هو ما يمكن أن يعني شيئاً لشخص ما (زمر، 1978، صفحة 125)، ولدى CHRISTIEN METZ ما يمكن أن يثير استجابة لدى الإنسان، وهو يختلف عن الإشارة التي يكون فيها رد الفعل انعكاساً شرطياً، وهو ما يمكن أن نجده في التعامل مع الكائنات الأخرى من غير الإنسان، وفي مقابل ذلك: الرمز يتطلب التأويل أي إدخال الرمز في شبكة من المعاني التي تضع الرموز في إطار خاص، حيث استعمال الرموز يفترض نسيج من اللغة، إذ أنه من خصائص الرموز القدرة على توليد شروحات وتفسيرات تصبح بدورها محل شروحات وتفسيرات أخرى في سلسلة متواصلة تكاد تكون لا متناهية (عزي، 1995، صفحة 87)، على هذا النحو يكتسب الرمز معناه من طريقة تفكير الناس وإحساسهم أو عملهم، فالمعاني تكمن في الناس وليس في الرسائل، لهذا يمكن أن نقول أن البعد الرمزي هو مجموعة المعاني التي تستطيع أن تولدها جملة الدلائل الموظفة في تشكيل الرسائل الإعلامية. (شادي، 2001/2000، صفحة 15)

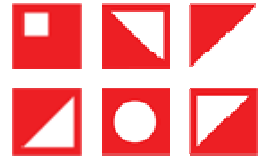
2.2 الأبعاد الرمزية: هو علامة ذات طبيعة خاصة تركز على الاتفاق أو الاعتبارية سواء عند FERDINAND DESAUSSURE أو CHARLES SANDERS PEIRCE إذ نجده عند الأول مرادفاً للعلامة اللسانية التي تكون فيها العلاقة بين الدال والمدلول اعتبارية وعلاقة الممثل مع المؤول علاقة اعتبارية كذلك في سيميائية PEIRCE أما KASPER فيراه وسيطاً بين الإنسان وعالمه الخارجي إلى الدرجة التي جعلت من الرمز مكوناً ضرورياً لتميز الإنسان عن غيره من الكائنات ومن ذلك تتضح أهمية الأبعاد الرمزية المنبثقة عن فهمنا للرمز والتي تشير إلى صيرورة استعمال الرمز مما سمح لنا باستنتاج أن كل دلالة أو معنى مباشر يمكن أن يؤدي إلى معنى غير مباشر مجازي أو ثانوي لا يفهم إلا من خلال المعنى الأول حسب PAUL RICOEUR (بن عياش، 2018، الصفحات 109-110).

3.2 الومضات الإشهارية التلفزيونية: يعرفها HENRI JOANNIS بأنها: فيلم إشهاري يستغرق مدة زمنية قصيرة بين 15 ثا إلى 30 ثا، وذلك من أجل التعريف والترويج لمنتوج ما، وتنتهي الومضة التي تستغرق هذه المدة الزمنية دائماً بلقطة ختامية للمنتوج المروج له، وتكون مصحوبة بشعار يلخص ما هو أساسي في الرسالة، وتستغرق هذه اللقطة عادة مدة زمنية تتراوح ما بين 05 إلى 06 ثواني (Joannis, 1999, p. 159)، في حين يمكن أن تتجاوز مدته الزمنية ذلك في شكل فيلم إشهاري قصير جداً يعتمد على الصورة وتعاقب لقطاتها بصورة خطية متسلسلة فتظهر بصورة واضحة ومتكاملة قصد تحقيق الاستمرارية والتواصل من أجل التعريف بمنتج ما، وبالتالي لا يدرك المشاهد أن هناك وحدات متقطعة وتمييزة اللقطات، والتي يتم توصيلها وربطها ببعضها البعض عن طريق المونتاج (واكد، 2011، صفحة 108).

4.2 التعريف الإجرائي للأبعاد الدلالية والرمزية: نقصد بالأبعاد الدلالية والرمزية بأنها نتيجة عملية استنتاج وتفكيك وتحليل المضامين الواردة في الومضة الإشهارية "فنانييس" التي تم عرضها عبر قناة MBC GROUPE، حيث أن الرموز والدلالات لا يمكن أن يفهم معناها أو مقصدها إلا عن طريق فك الشيفرات اللغوية والصورية التي بنيت من خلالها المادة الإعلامية.

3. التحليل السيميولوجي للنص الإشهاري

1.3 التحليل التعيني للنص الإشهاري



يبدأ المحلل للنص الإشهاري المرمز أو ما يطلق عليه ROLEN PARTH بالجانب التعييني للرسالة الفيلمية من خلال توظيف الأدوات الوصفية والتي سنأتي إلى التفصيل فيها في مرحلة أدوات جمع البيانات الخاصة بالدراسة.

2.3 التحليل التضميني للنص الإشهاري

هو المستوى الذي يتم فيه استنطاق العلامات والرموز، أين يبدأ فيه المحلل بالقراءة التضمينية للوحدات التحليلية المعروضة في الجدول أي ربط الجانب الكمي بالكيفي، واستخراج الرسالة الخفية التي أراد المخرج أن يمررها للمشاهدين من خلال استعماله لعناصر المستوى التعييني سواء الخاص بشريط الصوت أو شريط الصورة وهنا يبرز التباين والاختلاف بين قراءة كل مشهد، فالتحليل التضميني يسمح بتحديد التفاعلات التي تحدث ما بين وحدات التحليل (بوشعالة، 2008، صفحة 160).

4. أدوات جمع البيانات

تعرف أدوات جمع البيانات على أنها وسائل يستعين بها الباحث عندما يتجه إلى مصدر بيانات بحثه والتي تبنى على أساسها النتائج العلمية حيث أن هذه الأدوات لا يتم اختيارها بشكل عشوائي بل يجب أن تتماشى وطبيعة سؤال الانطلاق وطبيعة الصياغة التي ظهرت عليها الفرضيات (بن نوار، 2012/1433، صفحة 174).

وتماشيا مع نوعية البحث ومتطلباته المنهجية فلقد تبيننا مجموعة من أدوات التحليل الفيلمي وذلك بهدف الوصول الى تحليل عميق ونتائج مضبوطة ودقيقة.

1.4 الأدوات الوصفية

تقوم على وصف الفيلم في حالته النهائية مع الأخذ بعين الاعتبار الوحدات المشهدية والوحدات السردية الموجودة في الفيلم حيث أن أداة التقطيع التقني تشمل: مدة اللقطة، رقم اللقطة، حركات الكاميرا وزواياها، حركة الممثلين في المجال، مدخل ومخرج المجال، الشريط الصوتي بما فيه من حوار موسيقي وضجيج، وقد قمنا بتبني جدول " JACK OMENT و MICHELE MARIE" والذي يتخذ الشكل التالي:

الجدول 01: يمثل التقطيع التقني حسب JACK OMENT و MICHELE MARIE

شريط الصوت			شريط الصورة				اللقطة	
الموسيقى	الضجيج	الحوار	مضمون اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	سلم اللقطة	المدة	الرقم

المصدر: (زراري، 2014، صفحة 186)

2.4 الأدوات الشاهدية

هي عديدة ومتنوعة غير أننا اكتفينا بثلاثة أنواع منها والتي نعتقد أنها تستوفي شروط إنجاز بحثنا وهي:



الأبعاد الدلالية والرمزية للومضات الإشهارية التلفزيونية

تحليل سيميولوجي لإشهار قناة MBC GROUPE - فنانيس 2022 -

1.2.4 ملخص الفيلم: هو سرد مختصر في صفحة أو صفحتين على الأكثر للفيلم، يكفي فيهم الباحث بذكر الفكرة الأساسية للفيلم وتطويرها والهدف المطلوب الوصول إليه دون الغوص في التفاصيل.

2.2.4 الفوتوغرام: هي عملية دقيقة وانتقائية تدرس فيها الصورة بمعزل عن الحركة والصوت أي تفكيك الفتوغرامات لدراستها وتحليلها من حيث (التأطير، عمق المجال، التركيب والإضاءة) (بوشحيط، 2014، صفحة 98).

5. عينة الدراسة

لقد أجمعت معظم المصادر على أنه لا توجد قواعد جامدة للحصول على العينة المناسبة لأن لكل موقف خصائصه، فإذا كان المجتمع الأصلي موضع الدراسة متجانسا فيكفي أن نختار عينة صغيرة نظرا للتجانس الموجود أصلا في أفراد المجتمع (إبراهيم، 2000، صفحة 186).

وقبل الحديث عن عينة البحث يجدر بنا الإشارة إلى أن ومضات "فنانيس" قد بدئت بالظهور منذ رمضان 2015 وفي كل سنة تقوم قناة MBC بتقديم هذه شخصيات ضمن طرح مختلف عما سبق، لذلك فقد قمنا باستخدام أسلوب المعاينة العمدية أو القصدية وذلك بما يخدم موضوع دراستنا خصوصا وأن دراستنا تعتمد على التحليل السيميولوجي الذي يستلزم ضرورة تحديد الأطر المراد تحليلها بدقة من أجل التحكم في الدراسة وضبطها جيدا وفقا للأدوات التحليلية المناسبة.

1.5 العينة العمدية:

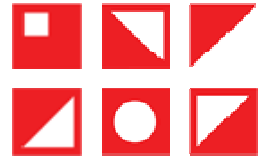
هي العينة التي يعتمد الباحث فيها أن تتكون من وحدات معينة لاعتقاد منه بأنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل (خفافعة، 2002، صفحة 199)، ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه شرط أن يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة وأهداف الدراسة المطلوبة. (قنديلي، 1999، صفحة 147) ولم يأتي اختيارنا لعينة البحث بشكل اعتباطي، إنما جاء وفقا لمنهجية بحثية تعتمد على المشاهدة المتكررة والدقيقة لومضات "فنانيس" الشهيرة، إضافة إلى قوة التميز الرمزي والصوري للومضة المختارة والتي تحتوي على مميزات بصرية كبيرة كما أن بنائها يختلف اختلافا كبيرا عن باقي الومضات السابقة لـ "فنانيس"، كما تحتوي العينة المختارة على رموز وأبعاد ودلالات مختلفة ومتباينة، مما يجعل هذه الومضة لها علاقة أيقونية، رمزية، ولفظية مباشرة بموضوع دراستنا.

الجدول 02 : يبين الومضة الاشهارية المختارة بأسلوب المعاينة القصدية

القناة	مخرج الومضة	مدة الومضة	الومضة الاشهارية
MBC GROUPE	إسلام أبو شادي / أحمد عبد الوارث / عمرو شعلان	01:05 د	فنانيس 2022 سندباد

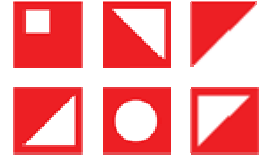
6. الأبعاد الدلالية والرمزية للومضة الإشهارية "فنانيس" 2022

1.6 التقطيع التقني للومضة



الجدول 03 : يمثل التقطيع التقني للومضة الإشهارية "فنانيس" 2022

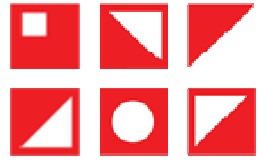
شريط الصوت		شريط الصورة				اللقطة		
الموسيقى	الضجيج	الحوار	مضمون اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	سلم اللقطة	الرقم	
موسيقى حماسية تبعث على التشويق	صوت زقزقة العصافير	/	بداية المقطع الإشهاري مظلم كليا، ثم تظهر جزيرة مع إضاءة خافتة، تزداد الإضاءة شيئا فشيئا ويتضح معها مضمون الإشهار المتمثل في: خليج صخري ذو لون بني فاتح، عليه سبع (07) نخلات خضراء ونجمتا بحر برتقاليين كبيرتين ويقع بنفسجية اللون، تتوسطها صخرة كبيرة على البحر ذات شكل غير منتظم مكتوب عليها بالبنط العريض عبارة: "ليالي فنانيس" بنوع خط ACS FAYROUSE BOLD باللون البرتقالي، مع شريط أزرق مكتوب عليه عبارة "سندباد" بنوع خط ACS ALMASS BOLD، بجانب الصخرة على جهة اليمين توجد سفينة صغيرة بها شرع أزرق وبالقرب من هذه السفينة توهج برتقالي كما توجد بقع بنفسجية على البحر	عادية	بانورامية	عامة	01 د 05 ثا	01
يزيد ارتفاع صوت الموسيقى الحماسية التي تبعث على التشويق	/	/	صخرة كبيرة على البحر ذات شكل غير منتظم مكتوب عليها بالبنط العريض عبارة: "ليالي فنانيس" بنوع خط ACS FAYROUSE BOLD باللون البرتقالي، مع شريط أزرق مكتوب عليه عبارة "سندباد" بنوع خط ACS ALMASS BOLD، وعليها شكل نجمة وهلال تقابلها صخرة عليها نجمة بحر من تحتها صخرة صغيرة أخرى على البحر وعليها عوامة إنقاذ باللونين الأبيض والأحمر بجانب الصخرة على جهة اليمين توجد سفينة صغيرة بنية من الخارج وبنفسجية من الداخل بها شرع أزرق تتحرك نحو الأمام على البحر ذو اللون الأزرق الذي يزداد قتامة شيئا فشيئا و بالقرب من هذه السفينة توهج برتقالي يتحرك نحوها بسرعة كما توجد بقع بنفسجية على البحر.	عادية	زوم	شاملة	02 د 23 ثا	02
موسيقى حماسية تبعث	زقزقة العصافير	/	صخرة كبيرة على البحر ذات شكل غير منتظم مكتوب عليها بالبنط العريض عبارة: "ليالي فنانيس" بنوع خط ACS FAYROUSE BOLD باللون	عادية	بانورامية عمودية	شاملة	00 د 20 ثا	03



الأبعاد الدلالية والرمزية للموضات الإشهارية التلفزيونية

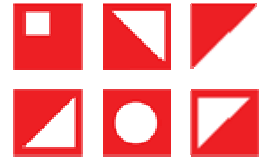
تحليل سيميولوجي لإشهار قناة MBC GROUPE - فنانيس 2022-

التشويق على			البرتقالي، مع شريط أزرق من فوق وأحمر من تحت على شكل 3D مكتوب عليه عبارة "سندباد" بنوع خط ACS ALMASS BOLD على حرف اللام من كلمة ليالي تظهر دائرة صغيرة تبدأ بالتوسع في نفس الوقت الذي يظهر يخرج فيه غراب (لونه أسود، عينه بيضاء ضبابية ومنقاره أصفر وعلى رأسه شعر أحمر) من أعلى الصخرة ليتجه نحو الدائرة التي تتسع ليظهر بحر به هلال على شكل جزيرة أو صحور بنية فاتحة وعلى الهلال قارب صغير على شكل حوت به شراع على شكل علامة الصليب باللون الأزرق على القارب الصغير ريان غير واضح التفاصيل وخلف القارب ثلاث دوائر خضراء متوسطة الحجم .					
التشويق على تبعت حماسية موسيقى	/	/	طائر أسود منقاره وأقدامه صفراء وشعر رأسه احمر له عين بيضاء ضبابية يرفرف بجناحيه نحو قارب صغير مرفوع الشراع له عمودان الأول ازرق فاتح والخلفي اخضر يقود السفينة ريان غير متضح المعالم تقع السفينة على شكل هلال صخري وسط محيط هادئ وضباب خفيف.	عادية	بانورامية	عامة	01 د 17 ثا	04
التشويق على تبعت حماسية موسيقى	/	/	سفينة بيضاء وسط البحر بها أعمدة زرقاء، شراعها مرفوع عليها شخصيات كرتونية تشبه الأقزام، في مقدمة السفينة عجوز يضع على رأسه عمامة عربية مطرزة تنتهي بشكل فانوس ويرتدي قلنسوة خضراء عليها جاكيت بني وله لحية بيضاء ومن خلفه شخصية كرتونية أخرى بدنية تجلس على مقود السفينة وتبحر بها نحو الأمام بجانبه شخصية كرتونية أخرى ضخمة ذات حاجبين عريضين يرتدي قلنسوة خضراء وبني من خلفهما عمودان بنين متعامدين وسلة يحط فوقها الطائر.	عكس الغطسية	زوم	شاملة	02 د 20 ثا	05



حمزة حاجي

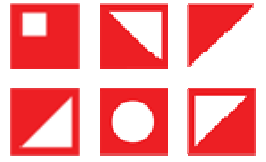
موسيقى تبعث على التشويق بصوت أقل	/	/	سفينة بيضاء وسط البحر بها أعمدة زرقاء، شرعها مرفوع عليها شخصيات كرتونية تشبه الأقرام، في مقدمة السفينة عجوز يضع على رأسه عمامة عربية مطرزة تنتهي بشكل فانوس ويرتدي قلنسوة خضراء عليها جاكيت بني وله لحية بيضاء ومن خلفه ثلاث شخصيات كرتونية أخرى الأولى شخصية ضخمة يرتدي قلنسوة خضراء وبنية له حاجبان عريضان ينظر للأمام مبتسما والثاني بدين يرتدي جاكيت أحمر مطرز بيده معصم وعلى رأسه عمامة يتولى قيادة السفينة ومن تحته شخصية أصغر سنا شعره بني يرتدي قلنسوة حمراء فوقها جاكيت أبيض، يتكئ بيده اليمنى على السفينة يلوح بيده اليسرى ثم يضعها خلف ظهره. خلف الشخصية الكرتونية البدينة يوجد عمودان بهما مروحتين خضروتين وقراب أسود.	عادية	زوم	شاملة	01 د 01 ثا	06
موسيقى مشوقة مرحب مرحب يا هلال.	/	/	شخصية كرتونية سمينة وجهه أبيض دائري حاجباه بنين وعينيه سوداويتين له لحية صغيرة في نهاية ذقنه يرتدي جاكيتا امر مطرز من دون أكمام وسروال عربي بني فاتح وحزام بني مطرز بيده سوار أصفر وعلى رأسه عمامة بيضاء يمسك بقوم بقيادة السفينة يقابله قراب أسود يحرك رأسه وعينيه السوداويتان إلى اليمن واليسار منقاره خلف الشخصية الكرتونية البدينة أعمدة خشبية بنية تشكل أربع مربعات مقبوضة بجسم رخامي أسطواني أزرق اللون.	عادية	بانورامية	مقرية	04 د 17 ثا	07
أهلا أهلا كيف الحال	/	/	السفينة من الداخل باللون الأزرق يوجهها العجوز ويقودها الكرتون البدين فيما يقوم الكرتون الضخم بشد حبال الشراع.	عمودية	بانورامية	شاملة	04 د 03 ثا	08
قد غبت واليك اشتقنا	/	/	يشد الكرتون الضخم الحبال ليفتح الشراع الأزرق اللون والذي كتب عليه عبارة " رمضان يجمعنا " حيث جاءت كلمة رمضان باللون الأزرق الغامق ويجمعنا باللون الأبيض لتظهر شخصية كرتونية جديدة لقرم آخر يطير فوق الشراع ويتسمم، يرتدي قميصا بنيا بأكمام حمراء وسروال أبيض ذو لحية وشعر كثيفين لوئهما بني يضع على رأسه نظارة يقوم بالتلويح بيديه.	عمودية	بانورامية	عامة	03 د 23 ثا	09



الأبعاد الدلالية والرمزية للموضات الإشهارية التلفزيونية

تحليل سيميولوجي لإشهار قناة MBC GROUPE - فنانيس 2022 -

10	01 د 17 ثا	شاملة	زوم	عادية	تظهر من الناافتين الخلفيتين للسفينة شخصيتين جديدتين من الكرتون على هيئة أطفال صغار على اليمين فتاة شعرها أزرق يقابلها على اليسار فتى شعره أسود فيما يقوم الكرتونين الضخم والشاب بشد الشراع	/	/	وانتهى بعدك
11	05 د 01 ثا	عامة	زوم	عادية	يظهر حوت عملاق من تحت السفينة لونه أزرق وبه ألوان زمردية زرقاء خضراء ووردة يحمل على ظهره جزيرة يعلو في السماء ثم يغوص في البحر اين يوجد الرجل الكرتون ذو اللحية الكثيفة، بعد ذلك تظهر قناديل بحر بيضاء صغيرة تؤدي رقصات دائرية.	/	/	صار وصال
12	02 د 10 ثا	عامة	ترابلينغ أمامي	عادية	جميع الشخصيات الكرتونية والغراب على اليابسة تمشي مبتسمة وريش العصافير يتساقط عليها.	/	/	نعطي صبرا
13	01 د 21 ثا	عامة خلفية	رأسية عمودية	عادية	جزيرة مليئة بالصخور البنية على اليمين توجد شجرتين عاديتين وعلى اليسار توجد شجرة زهرية اللون ادخل الشخصيات الكرتونية للجزيرة متجهة نحو شكل مستطيل في الأمام كالمدخل وعليه سحب بيضاء.	/	/	نأخذ أجرا
14	05 د 20 ثا	شاملة	زوم	ثابتة	المدخل الصخري له باب ودرج تظهر شخصية كرتونية جدية لونها أحمر لها عدة ارجل وعينان كبيرتان تضع عللا رأسها غطاءا زجاجيا تمر من أمام الباب فيفتح تظهر شخصية الرجل الضخم والكثيف الشعر مرحبان بشخصية كرتونية اخرى زرقاء طويلة لا تشبه الأقزام لها عين واحدة وقرن على رأسها ابيض وفم كبير وجهها مغطى بخوذة زجاجية تبتسم وترقص.	/	/	والله يرانا ويسمعنا
15	02 د 01 د	مقربة	زوم	ثابتة	الشخصية الكرتونية البدينة تقوم بالغناء بسعادة	/	/	نغفل زلة نوصل
16	07 د 17 ثا	شاملة	بنورامية	أفقية	جميع الشخصيات الكرتونية تغني وترقص والغراب يرفرف حولهم وهم فوق صخرة دائرية منقوشة ضمن اضاءة خافتة والمصاييح الصغيرة الدائرية تملأ المكان	/	/	أهلا لأن رمضان يجمعنا
17	07 د 06 ثا	عامة	زوم خلفي	عادية	جزيرة في وسط البحر على شكل قصر صخري بها مجموعة من الشخصيات الكرتونية التي تقوم بالرقص والألعاب النارية تتطاير، خلف الجزيرة حوت ضخم يقوم بالسباحة ثم تظهر عبارة رمضان يجمعنا باللون الأبيض.	/	/	لأن رمضان يجمعنا



2.6 ملخص الومضة

تبدأ الومضة بظهور جزيرة صغيرة مع موسيقى تبعث على الحماسة والريبة، بعد ذلك يأتي طائر أسود يرفرف بجناحيه نحو سفينة "فنانيس" التي تبحر وسط المحيط، يبدئ "فنانيس" البدين بتريد أغنية "مرحبا يا هلال" أما بقية الشخصيات فتكون سعيدة ومنسجمة مع الموسيقى، ثم يقوم "فنانيس" الضخم بإنزال الشراع الذي يظهر عليه عبارة "رمضان يجمعنا" وفي أسفل السفينة الطفلين "فنانيس" يغنون، بعد ذلك يظهر حوت أزرق كبير يخرج من أعماق البحر يقفز حول السفينة و"الفنانيس" يشعرون بالسعادة أيضا.

يصل "الفنانيس" إلى جزيرة أخرى أين يلتقون بشخصيتين كرتونيتين جديدتين تشاركهما الرقصة ثم تمتلئ الأجواء بالألعاب النارية والغناء والرقص والسعادة وتختتم الومضة بعبارة رمضان يجمعنا.

3.6 التحليل التعييني للومضة الإشهارية

بدأت الومضة الإشهارية بلقطة افتتاحية عامة وحركة بنورامية مع زاوية تصوير عادية، وقد تضمنت اللقطة صورة متحركة لظهور جزيرة صخرية مع إضاءة خافتة، تزداد الإضاءة شيئا فشيئا ويتضح معها مضمون الإشهار المتمثل في: خليج صخري ذو لون بني فاتح، عليه سبع (07) نخلات خضراء ونجمتا بحر برتقائيتين كبيرتين ويقع بنفسجية اللون، تتوسطها صخرة كبيرة على البحر ذات شكل غير منتظم مكتوب عليها بالبنط العريض عبارة: "ليالي فنانيس" بنوع خط **acs fayrouse bold** باللون البرتقالي، مع شريط أزرق مكتوب عليه عبارة "سندباد" بنوع خط **acs almass bold**، بجانب الصخرة على جهة اليمين توجد سفينة صغيرة بها شراع أزرق وبالقرب من هذه السفينة توهج برتقالي كما توجد بقع بنفسجية على البحر، أما على اليسار فتوجد عوامة إنقاذ باللونين الأحمر والأبيض بعد ذلك تنتقل نحو مشهد جديد بحركة زووم سريعة تظهر لنا شخصيات "فنانيس" وهي تبحر في سفينة بيضاء نحو الأمام تغني وترقص مع حوت أزرق كبير، كل هذا جاء ضمن حركات ولقطات متباينة بين العادية والمقربة والشاملة والحركات البنورامية والزووم والغطسية، أما الزوايا فقط جاء التصوير في معظم الوقت ضمن زوايا عادية وأفقية. في المقطع ما قبل الأخير تدخل شخصيات "فنانيس" جزيرة جديدة بها أشجار ومدخل كبير تظهر أمامه شخصية كرتونية صغيرة بعد ذلك يفتح الباب لتظهر شخصية كرتونية جديدة.

يحتفل جميع الفنانيس ضمن لقطة عامة وحركة بانورامية في زاوية أفقية والفنانيس يرقصون على ضوء المصاييح وصوت الألعاب النارية التي تزين الأجواء كما يظهر الحوت مرة أخرى لتنتهي هنا الومضة الإشهارية بحركة زووم تظهر معها عبارة رمضان يجمعنا.

4.6 التحليل التضميني للومضة الإشهارية

في هذه المرحلة سنقوم بالغوص في مستوى البنية العميقة للإشهار بالانتقال إلى ما وراء التعيينية عن طريق محاولة الربط بين العمق والواقع المادي لاستنتاج البعد الأبعاد الدلالية والرمزية وذلك من خلال تحليل مشاهد الومضة عينة الدراسة تحليلا دقيقا.

1.4.6 استراتيجيات بناء الومضة الإشهارية



من المسلم به أن الإشهار لا يخرج عن كونه مجموعة من العمليات الاتصالية الإقناعية، إذ أن القائمين عليه يسعون جاهدين إلى اغتنام عناصر العملية الإقناعية بما اغتنام والتي من بينها: المرسل أوالمقنع الذي يمارس التأثير على معلومات الآخرين واتجاهاتهم النفسية، أحاسيسهم ومشاعرهم وسلوكهم ومعتقداتهم (مصباح، 2006، صفحة 25)، بالإضافة إلى مضمون الرسالة ورموزها ومحتواها التي يؤدي التعرض لها إلى بلورة الفكرة في ذهن المرسل بعد تحويلها إلى رسالة ذات معنى يعبر عنه بالكلمات أو ما يسمى بالرموز اللغوية، بالإضافة إلى رموز الصورة أو الموسيقى... لكنها تتفق بداية مع إطار الخبرة والتجربة الخاصة بالمستقبل حتى يتمكن من إدراك معانيها فيستجيب لها بشكل أو بآخر (محمود، 2001، صفحة 71)، وبالرجوع في حديثنا إلى إشهار "فنانيس" الذي لم يهمل فكرة الخبرة الثقافية والاجتماعية والأيدولوجية للفرد العربي باستعمال العديد من العناصر المتناسقة من ألوان وأشكال وشخصيات وموسيقى... التي تصب جميعها في خانة الهوية الثقافية والمرجعية الدينية، خاصة مع ارتباط الومضة وشخصياتها بشهر رمضان الكريم الذي يعد من أبرز الشعائر الدينية والتي من شأنها أن تساهم في عملية الإقناع.

لا يفوتنا أيضا أن نذكر فكرة أن الومضة الإشهارية "فنانيس" اعتمدت على أهم الآليات الاستراتيجية للاتصال الحديث الذي يعتمد إلى اغتنام ما أمكن من المناسبات أو خلقها من أجل التواصل الإيجابي والفعال مع الجماهير، والأمر الذي لا يختلف فيه اثنان، هو التغيرات العاطفية والحسية التي يمر بها الفرد العربي المسلم مع دخول شهر رمضان الكريم، الأمر الذي يجعل من العملية الإقناعية أمرا محتملا للغاية خاصة مع ارتباط العناصر الاتصالية من شخصيات وموسيقى ورموز وعبارات... بما يشغل اهتمام الجمهور المستهدف.

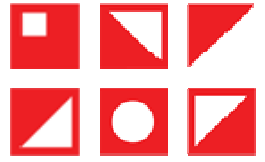
2.4.6 الأبعاد النصية للومضة الإشهارية ودلالاتها

بدأت الومضة بلقطة عامة للجزيرة الصخرية، تعتمد فيها القائمون على العمل تصوير الفضاء الكلي لإعطاء فكرة حول الموضوع دون الغوص في تفاصيل قصة الومضة.

صورت عبارة "فنانيس 2022 سندباد" بحركة بانورامية من أجل خلق الانتباه لدى المشاهد حول فكرة الومضة، وبالتالي فالحركة البانورية قدمت وصفا مبدئيا لموضوع الومضة كما خلقت نوعا من التشويق وذلك نظرا لتزامن حركة الكاميرا مع نوعية الموسيقى الهادئة التي تبعث على الرية والتشويق .

وقد افتتحت الومضة بظلام تام ينقص تدريجيا في إشارة إلى بزوغ الفجر، وبالتالي فإن هذا التركيب يوصل للمشاهد شعور انتظار ولادة شيء جديد.

كما أعطى الفريق القائم على العمل هوية صورية للومضة من خلال توظيفهم لرمزي النجمة والهلال الدالتان على الهوية الإسلامية، أما فيما يخص عوامة الإنقاذ فهي عبارة عن دليل لاستخدام "استعارة زمنية" تشير إلى الارتباط الوثيق بين الماضي والحاضر، هذا التفصيل الرمزي الصغير إنما يؤكد على وجوب المحافظة على الأصالة والتاريخ الماضي من أجل المضي قدما نحو المستقبل وهو مايفسر تزامن ظهور العوامة مع مضي السفينة الصغيرة قدما وما يعزز هذا الطرح طبيعة شخصية فنانيس التي ظهرت في 2015 بومضة السيلفي المشهورة.



إن الدقة في الترميز وبناء وتركيب الأجسام والديكور يكسب العمل قوة ويترك أثر الحماسة والتشويق لدى المشاهد إضافة إلى الشعور بالمتعة عند متابعة الومضة.

في سياق ذو صلة، نلاحظ وجود خمسة (05) نخلات خضراوات بارزات على الجزيرة الصخرية المخططة ذات اللون الأصفر في زخم من التناص الثقافي الذي يدل على محاولة فريق الانتاج تكريس فكرة الارتباط بالهوية الثقافية العربية من خلال الرموز التي تربط الفرد العربي ببيئته، لأن النخيل والتمور عادة ما تعتبر على الثقافة العربية.

يظهر بعد ذلك طائر أسود ذو منقار أصفر كبير متجه نحو سفينة "فنانيس" في إشارة قوية إلى تناص أسطوري (قصة السندباد البحري) حيث يمثل شخصية "ياسمينة" التي حولها الشرير إلى طائر قادر على النطق والتعبير، كما أن لباس شخصيات "فنانيس" كلها تشبه ما يروى في قصة "سندباد".

إن أسطورة السندباد الشخصية المعروفة في التراث العربي في حكاياته الشعرية والأدبية، فهو تاجر يجوب بسفينته البلدان بحثا عن الطرائف، إذ يتعرض في رحلاته لمواقف شاقة لا يخرج منها إلا بعد عناء ومغامرة (زاوي، 2019، صفحة 26)، فهي شخصية عادية وغير عادية في الوقت نفسه، هي عادية على المستوى الجمعي للإنسان لأن قصة الإنسانية هي قصة المغامرة في سبيل كشف المجهول، وهي غير عادية على المستوى الفردي لأننا ألفنا الفرد الذي تتلخص فيه التجربة الانسانية نادرا، وكون السندباد عاديا وغير عادي في الوقت نفسه هو ما جعل شخصيته رمزية. (اسماعيل، 1981، صفحة 203)

ونظرا لما يحمله اسم السندباد من رمزية فقد كان محط اهتمام وقبلة للعديد من الشعراء كمادة تنقله من اللغة العادية إلى اللغة الكثيفة الموحية، إلا أن الأساس في ذلك هو إيصال النص إلى القارئ لا إبهامه به لأن الميل إلى الأسطورة يكون هدفة التعبير عن التطلعات الفنية والفكرية (زاوي، 2019، صفحة 22)، الأمر نفسه أثناء استعمال الأسطورة في قوالب اتصالية أخرى على غرار الإشهار، أين نلاحظ أن الومضة الإشهارية "فنانيس" قد حاول صناعها إبراز قصة السندباد المعروفة بالمغامرة وروح القدرة على مواجهة صعوبات الحياة وربطها بحياة الفرد العربي الذي ينتظر شهر رمضان الكريم بعد عناء سنة كاملة من التعب والمشقة.



لقطة شاملة تبين جزيرة فنانيس في بداية الومضة

3.4.6 الأبعاد الفيزيولوجية لشخصيات الومضة الإشهارية



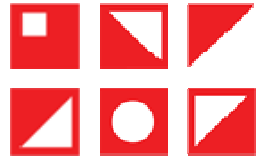
بالحديث عن الشخصيات التي أسمتها قناة MBC "فنانيس" والتي تتميز بشكلها وحركاتها ولباسها وألوانها المختلفة، فإننا سنتوقف أولاً عند الاسم "فنانيس" الذي يرمز إلى مصباح يستخدم في الإضاءة ويرتبط بالثقافة العربية أما أسطوريا فهو يرمز إلى الفوانيس السحرية في الحكايات الخيالية كقصص الألف ليلة وليلة، قصص علي بابا... إلخ من القصص الخيالية العربية. والفانوس هو أحد الطقوس الإسلامية التي تضيف البهجة على شوارع ومنازل المسلمين في شهر رمضان، وتعود فكرة الفانوس إلى عصر الدولة الفاطمية في مصر مع قصة الخليفة الفاطمي المعز لدين الله، لتنتقل بعد ذلك وتنتشر في جميع الدول العربية، كما يحكى أيضا عن العائلات المصرية في العصر الفاطمي وهي تستقبل شهر رمضان بإضاءة الفوانيس في كل مكان وخاصة بالمساجد أين تظل هذه الفوانيس مضاءة طيلة الشهر الفضيل. (السيد، 2022)

إن شخصيات فنانيس هي شخصيات متعددة ومتباينة الخصائص الشكلية والسلوكية وهذا التباين والاختلاف مقصود في صناعة الشخصيات الكرتونية، من أجل خلق القصة الإشهارية، غير أنها وخلافا عن باقي الشخصيات الكرتونية الأخرى الوحيدة التي لا تحمل اسما، وهو أمر مقصود كذلك من قبل الثلاثي المصري إسلام أبو شادي، أحمد عبد الوارث، عمرو شعلان، التابعين لقناة MBC GROUPE والذين قاموا بصناعة الشخصيات تاركين الحرية للجمهور في إطلاق أسماء على هذه الشخصيات.

وقد جاءت شخصيات "فنانيس" في شكل أفزام ذوو لباس تقليدي عربي مبتسمين فرحين تتنوع أعمارهم بين العجوز الذي يقف على مقدمة السفينة يتطلع بمنظاره إلى الأمام كريان يقود السفينة ويوجهها كدلالة على دور الحكمة والخبرات السابقة في التقدم والتطور، فمن خلال القائد العجوز نقرأ رسالة القائمين على العمل والتي مفادها أن البناء الاجتماعي يرقى ويقوى بتمايز مختلف فئاته فالعجوز يوجه السفينة لما له من خبرة وحكمة في الحياة و"فنانيس البدن" ذو الهيئة الطيبة يقود السفينة متتبعا أوامر الريان ثم يأتي "الفنانيس" الاثنان اللذان يطلقان الشراع أحدهما ضخم وقوي البنية والذي يرمز الى قوة الشباب وحماسه والثاني نحيل إلى أنه يتميز بالسرعة والخفة وهو يمثل فئة ذوي العقول الذكية ودورهم في تماسك البناء الاجتماعي، كذلك نميز "الفنانيس" الأطفال رمز البراءة والفرح ثم الرجل الذي يحيي الجميع وهو يمثل الشخصية الهزلية.

من المسلم به أن اختيار شخصيات القصة الإشهارية لا يتم بطريقة عشوائية وإنما وفقا لمواصفات الشخصيات الموجودة في السيناريو بما فيها الجانب الشكلي والفيزيولوجي حيث أن تمازج كل شخصيات "فنانيس" الكرتونية إنما يعبر عن شهر رمضان بما فيه من صبر واحتساب وإيمان، واعمال للعقل وتطهير القلب والنفوس والطيبة، كما أنه الشهر الذي يحمل الخير والصدقات و التسامح والمحبة بحسب تعاليم الدين الاسلامي.

إن الدقة في رسم شخصيات كرتونية منسجمة الشكل ومعبرة تصب في قالب يرمز لشيء واحد يكسب العمل نوعا عاليا من الاحترافية ويضفي على الومضة قوة تأثيرية تجعل المشاهد يستشعر مختلف الأحاسيس التي أراد القائمون على العمل إيصالها له وبالتالي فإن لهذه الأنماط الشكلية دور قوي في إيصال الرسالة الاتصالية من المرسل إلى المستقبل بشكل فعال ضمن قالب مرمز لا يفهمه المشاهد البسيط وإنما يستشعره بواسطة التأثير القوي الذي تمارسه المؤثرات البصرية على منطقة اللاوعي لديه.



لقطة شاملة تبين شخصيات فنانيس

4.4.6 الاستنطاق السيميولوجي لرموز الومضة الإشهارية

يشكل الديكور عنصرا مهما في بنية الومضة السردية، ذلك لأنه يحدد طبيعة المكان بالإضافة إلى قيمته الدرامية والتي تلعب دورا أساسيا في فكرة الإعلان التلفزيوني، إذ أن الأثاث مثلا يساهم في توضيح المستويات الاجتماعية التي يريد مخاطبتها، كما تساهم الأكسيسوارات في إعطاء المشهد الكثير من المعلومات سواء تعلقت بالأماكن أو الأشخاص أو السلع أو المنتج أو الفكرة المعلن عنها، إضافة إلى اعتبارها عنصر مكمل للخلفية التي يتم عرضها في الإعلانات التلفزيونية، (مهدي، 2020) من أجل ذلك يسعى المخرج دائما لاختيار ديكور معبر ومرمز في نفس الوقت، وقد جاءت ومضة " فنانيس 2022 "

ضمن ديكور أنيميشن اصطناعي بتقنية الأبعاد الدلالة وذلك بما يخدم طبيعة الومضة والمتمثلة في فيلم كرتوني.

أما فيما يخص السفينة الشراعية فهي من بين أبرز الأجسام في الومضة ولعل ما يميز هذه الأخيرة هو تدرجات اللون الأزرق فيها حيث يعتبر هذا اللون من الألوان المميزة وأكثرها راحة للعين والنفس، وهو لون روحي يزيل الطابع المادي عن كل ما يمسك به ليصبح طريقة اللانهاية والخيال (عبيد، 2013، صفحة 81) ولم تكن السفينة هي الجسم الوحيد الحامل للون الأزرق بل كذلك الحوت السنديادي الذي يحمل جزيرة على ظهره والمحيط الكبير الذي تسبح عليه السفينة إضافة إلى شرع السفينة الأزرق الذي كتب عليه بشكل نصف بارز عبارة: "رمضان يجمعنا" وهو ذاته شعار قناة MBC الذي تعتمده في شهر رمضان من كل سنة، الملاحظ أيضا أن السفينة مليئة بالتفاصيل الجذابة والملونة وذلك تماشيا مع طبيعة الشخصيات الكرتونية، أما بالحديث عن الدلالة فهو تعبير صريح عن الأصالة من خلال شكل السفينة الذي يشبه إلى حد كبير السفن العربية القديمة للصيادين أو الرحالة في منطقة شبه الجزيرة العربية، حتى شكل مقدمة السفينة الذي يشبه الأخطبوط وشكل النوافذ في مؤخرتها ذات الهندسة العربية الإسلامية.

تجدر الإشارة أيضا إلى أنه وأثناء إبحار السفينة في المحيط الأزرق يشكل الموج صورة هلال أبيض وهي كناية على أن شخصيات "فنانيس" أصبحت تشكل صورة رمزية لقناة MBC في شهر رمضان قد أحضرت معها الهلال معلنة عن قدوم الشهر الفضيل، أما اختلاف الشخصيات فله بعد آخر زيادة عن البعد الذي ذكرناه سابقا متمثل في سفينة القناة الخاصة بشهر رمضان المليئة بالبرامج التلفزيونية المختلفة والمتنوعة والتي تجمع حولها أفراد المجتمع باختلافهم.

هدوء البحر والسماء الصافية الزرقاء يعبران عن التفاؤل والراحة النفسية، وأما الحوت الأزرق الضخم الذي يحمل فوق ظهره جزيرة السندباد فهو يشير بطبيعة الحال إلى القوة والسلام والحرية، العظمة والنبيل.



إن صفات الفضاء بما يحمله من تفاصيل وديكور وأكسسوارات جعلت الومضة تسير بطريقة منظمة ومتسلسلة وتنقل بين الأفكار بدقة وهنا يجدر بنا الإشارة إلى أهمية المونتير ونوعية المونتاج على حد سواء في ضمان اتساق وانسجام العمل وخلق الاحترافية والإبداع فيه، طبعاً لا يتم ذلك إلا بعد الانطلاق من سيناريو واضح التفاصيل التي يجعل كل هذه العناصر تصب في وعاء واحد وهو شهر رمضان الذي يحمل صفات اللون والحوت والسفينة والهلل.

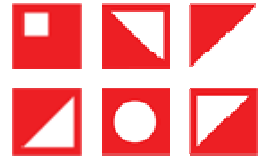


لقطة شاملة تبيّن سفينة الفنانييس

5.4.6 الأبعاد الثقافية للومضة الإشهارية

بعد الرحلة التي قطعها "الفنانييس" في البحر على ظهر السفينة يصلون بفرحة أخيراً إلى جزيرة قاحلة ذات لون أصفر باهت وبمجرد وصولهم راقصين تتغير ملامح الجزيرة إلى الحيوية ومظاهر الفرح وهذا تعبير على نفسيات الجمهور المستهدف اللاتي تكون متعطشة إلى الأجواء التي يضيفها شهر رمضان الكريم وما يحمله من تغيرات نفسية ودينية وشعائرية وحتى ترفيهية، من خلال البرامج التي تقدمها قناة MBC، لتتحول الجزيرة في النهاية إلى قلعة تشبه قلعة "سندباد" مع ظهور شخصيات كرتونية أخرى تكون بانتظارهم تتمثل في سرطان بحر يمر هارباً بجانب باب القلعة، وهذا دليل على أن الجزيرة كانت مهجورة قبل وصولهم، بالإضافة إلى مخلوق غريب للغاية تتمثل في مارذ أزرق له عين واحدة، يقف على دخان متصاعد من قدميه، يكون مسجوناً داخل تلك القلعة ومنتظراً وصول الفنانييس التي تقوم بفتح الباب وتحريره، لتعم الفرحة الجميع يعبرون عنها برقصات جميلة متناسقة مع إيقاع الأغنية، لكن المفارقة هنا أن مستوى الأرضية التي يرقصون عليها تكون منخفضة تماماً عن مستوى رقص ذلك المخلوق الذي يقف على صخرة عالية تشبه إلى حد كبير وقوف القائد، الذي عادة ما يتميز عن قواده بشكله ومستواه.

إذا أجرينا مقارنة بسيطة بين العناصر الدلالية للومضة الإشهارية محل الدراسة نجد أن أغلبها تحمل العديد من الأبعاد الدلالية والرمزية الإيجابية والمعروفة، تتعلق أساساً بترسيخ الهوية العربية الإسلامية، أو تدعم أفكار الرجوع إلى الأصالة الجميلة والممتعة أو على الأقل الاعتدال في الحداثة، التهيئة لاستقبال شهر رمضان الكريم الذي يختلف كلياً عن باقي أشهر السنة، التذكير بالأساطير التاريخية الجميلة للمجتمع العربي... وغيرها كثير، أما فيما يخص المخلوق الغريب الذي تم إدراجه ضمن الشخصيات الواردة في الومضة الإشهارية فنانييس التي عرضتها قناة MBC، والتي تتميز بصفات غريبة للغاية بداية من شكلها: إذ أن لديها عين واحدة تتوسط وجهها وجسم يكسوه الفرو...، بالإضافة إلى كونها كانت مسجونة في جزيرة نائية مهجورة وتنتظر وصول الفنانييس لانقاذها، وأخيراً وقوفها في مكان مرتفع عن باقي الشخصيات في ترميز صريح لخصائص وصفات القائد...، والأهم من ذلك تزامن فترة فتح باب القلعة وظهور المخلوق بالعبرة الواردة ضمن أغنية الومضة "...والله يرانا ويسمعنا..."



إن الاختلاف في شخصية المخلوق السالف الذكر وتضمينه بطريقة معينة لا يمكن أن يكون اعتباريا، وإنما له من الدلالات والأبعاد الغير واضحة ما تجعل المحللين يتوجهون بأفكارهم نحو القراءة السلبية لهذا النوع من التناص، خاصة وأنه يتعارض مع مرجعيات دينية سائدة لدى المجتمعات العربية المسلمة، لعل أبرزها هي: فكرة أن الشياطين تكون محبوسة أثناء شهر رمضان الكريم.

إن القراءة الدينية لشخصية هذا المخلوق في الومضة الإشهارية "فنانيس" لا يمكن اعتمادها لوحدها كقراءة دقيقة، بل يتم تدعيمها بقراءات سيميولوجية أخرى أهمها هو اختلاف الأبعاد الدلالية لهذه الشخصية عن تلك الأبعاد التي عبرت عنها باقي شخصيات الومضة، فأقل ما يمكن أن نقوله بخصوص هذه الشخصية أنها لا تمد للهوية العربية ولا الدينية ولا التاريخية ... بصلة، عكس ما ترمز إليه باقي شخصيات الومضة، وهذا ما يجعل اخفاق قناة MBC في التناص محل الحديث أمرا واردا سواء كان بطريقة قصدية أو غير قصدية.



لقطة متوسطة للشخصية الكرتونية المتضمنة في إشهار فنانيس

6.4.6 دور المؤثرات الجمالية في خلق الابداع البصري للومضة الإشهارية

لا يمكننا المرور على حركة الكاميرا دون التعقيب عليها والتي تنوع بين حركات الزووم والعاطسة والشاملة والتي لعبت دورا كبيرا في خلق عنصر التشويق، والحماسة والمتعة لدى المشاهد، ذلك طبعا بالموازاة مع موسيقى الومضة، التي جاءت مختلفة ومميزة بدأت بإيقاع هادئ يبعث على الريبة، ولهذا الاستخدام قراءتين الأولى لها علاقة بالمتلقى من خلال خلق عنصر التشويق لديه لاستكمال الومضة الإشهارية، أما الثانية هي تناص سينمائي فعادة ما يستخدم هذا النوع من الموسيقى في الأفلام لخلق الفضول لدى المشاهد حول ما سيحدث في مجريات الفيلم، وبالتالي دفعه للمتابعة والتركيز أو الغوص في الومضة والتفاعل معها، وأيضا جعلها تشبه الأفلام الخيالية سواء من خلال البناء الداخلي للقصة الإشهارية أو المؤثرات الخارجية لها، ذلك طبعا لما للموسيقى من قدرة على نقل المعاني الدلالية. لذا فالتفكير الدلالي في فن الموسيقى الإشهارية يضيف وعيا رمزيا بهذا الفن ومن ثمة يزيد قدرة متذوقيه على الاحساس به وإدراك معانيه والاستمتاع بالسماع في مستوياته المتعددة والمتكاملة التي تمثل الجوانب الحسية، التعبيرية والفنية، ذلك أن الموسيقى الإشهارية في صلتها بالذات المبدعة والمتلقية تتخذ من الصفات المتشابكة ما يجعلها من المقولات الأكثر تعقيدا على مستوى المعنى والمبنى . (شايب، 2014، صفحة 93)



الأبعاد الدلالية والرمزية للومضات الإشهارية التلفزيونية
تحليل سيميولوجي لإشهار قناة MBC GROUPE - فنانيس 2022-

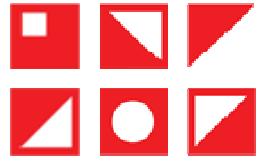
أما بالنسبة للأغنية المصاحبة للومضة فهي أنشودة "مرحب مرحب يا هلال" التي يطل بها "فنانيس" في شهر رمضان من كل سنة وتعود كلماتها للفنان الكويتي عدنان الخضر، جاءت هذه السنة بصوت الفنان العراقي ماجد المهندس، وقد أصبحت هذه الأنشودة من الأناشيد العربية المميزة التي يرددنها الفرد العربي.



لقطة عامة للجزيرة التي يصل إليها شخصيات فنانيس

7. خاتمة

تناولت هذه الدراسة بشكل أساسي الأبعاد الدلالية والرمزية للومضة الإشهارية "فنانيس" 2022، التي تم عرضها عبر قناة MBC GROUPE، أين تم التطرق فيها إلى الاستراتيجية الإشهارية التي تم اعتمادها بشكل عام، ثم الحديث عن مختلف



الأبعاد النصية للومضة والفيزيولوجية لشخصياتها وما تحمله من دلالات لا يمكن اكتشاف أغلبها إلا من خلال التحليل، وصولاً إلى مرحلة الاستنتاج السيميولوجي للكشف عن دور المؤثرات الجمالية في خلق الإبداع البصري.

وقد خلصنا من خلال دراستنا هذه إلى أن: توظيف خاصية المحاكاة السينمائية من أجل مخاطبة المشاهد يساهم في دعم اهتمام الجماهير بالرسالة أو المنتج المروج له عن طريق ربط الحاضر بالماضي في صورة قصصية أو صورية... تتماشى وأذواق الفئة الاجتماعية المستهدفة، الأمر الذي يسمح للوسيلة أيضاً تمرير رسائل ضمنية ذات دلالات وأبعاد متباينة، الأمر الذي لمسناه أثناء تحليلنا للومضة الإشهارية "فنانيس 2022".

إضافة إلى ذلك، استخدمت قناة MBC GROUPE مجموعة من الصيغ الفنية والدلالية في بنائها للومضة الإشهارية "فنانيس 2022" وهو ما تضمنته عناصر الومضة من أبعاد نصية وشخصيات ورموز... وكلها تؤدي وظائفها السيميولوجية والبعدية، والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً بشكل غير مباشر وبمستويات قوية للغاية يصعب التعرف عليها بمجرد القراءة السطحية. وفي الختام، تجدر بنا الإشارة إلى العلاقة الوطيدة بين النص الإعلامي في ومضة "فنانيس 2022" ومختلف النصوص المرجعية: الثقافية، الأسطورية والدينية، وذلك اعتباراً لخصوصيات المجتمع العربي الذي يتميز بالحس والاهتمام اتجاه القضايا التي تدعّم أو تمس بمعتقداته على اختلافها، لذلك لجأت قناة MBC إلى اعتماد عملية انتقاء دقيقة فيعملية بناء الومضة الإشهارية محل البحث، الأمر الذي يكسب العمل قوة ويترك أثراً نفسياً لدى المشاهد يدفعه نحو المشاهدة ويشعره بالمتعة، بالإضافة إلى استخدام الترميز الأيقوني والدلالي من أجل تمرير الرسائل الضمنية التي لا يدركها المتلقي البسيط غير أنها تخالف أثرها لديه.

اقتراحات: بالرغم من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة التحليلية لإشهار فنانيس 2022 إلا أنها تبقى دائماً متعلقة بافتراضات تحليلية احتمالية نظراً لضيق عينتها، الأمر الذي نطمح إليه من خلال دراسة شاملة لعينات إشهارية أوسع والتي يتم عرضها عبر قناة MBC GROUPE وكذا قنوات أخرى تستخدم نفس النوع من الإشهارات الفيلمية أو الكرتونية على وجه التحديد.



8. قائمة المراجع

• المؤلفات باللغة العربية

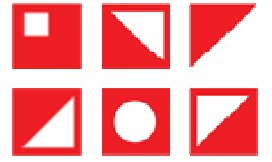
- آن زمر فريد زمر. (1978). الصورة في عملية الاتصال قراءتها وتصميمها من أجل التنمية. (عبد الودود محمود العلي، المحرر، وإبراهيم خليل الحماش، المترجمون) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- صالح بن نوار. (2012/1433). مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والانسانية. قسنطينة، الجزائر: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة.
- عامر مروان ابراهيم قنديلي. (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات (ط 01). عمان، الأردن: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عامر مصباح. (2006). لاقناع الاجتماعي خلفيته النظرية وآلياته العملية (اط 02). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عبد الرحمان عزي. (1995). الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الاتصالية (ط 01). دار الأمة، الجزائر.
- عزالدين اسماعيل. (1981). الشعر العربي المعاصر، قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية (ط 03). بيروت، لبنان: دار العودة.
- فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفافة. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي (ط 01). الاسكندرية، مصر: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.
- فايزة يخلف. (2012). سمائيات الخطاب والصورة. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- كلود عبيد. (2013). الالوان دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها ودلالاتها (ط 01). بيروت، لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع.
- مروان عبد الحميد إبراهيم. (2000). أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية (ط 01). عمان الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- منال طلعت محمود. (2001). مدخل إلى علم الاتصال. ديوان المطبوعات الجامعية.
- نعيمة واكد. (2011). تلقي الإشهار التلفزيوني (ط 01). الجزائر: كنوز الرحمة للنشر والتوزيع.

• المؤلفات باللغة الأجنبية

Joannis, H. (1999). De la stratégie Marketing à la création publicitaire. Ed Dunod.

• الأطروحات

- سميرة بوشعالة. (2008). البناء المنهجي لرسائل الماجستير في علم اجتماع التنمية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر.



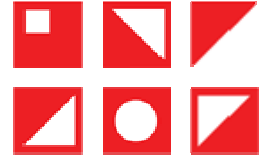
- شادي عبد الرحمان. (2001/2000). الأبعاد الدلالية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
- عبد الرحمان شادي. (2001/2000). الأبعاد الدلالية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
- عواطف ززاري. (2002). صورة المرأة في السينما الجزائرية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال.

• المقالات

- أسماء زاوي. (سبتمبر، 2019). التناسل الأسطوري في الشعر الجزائري. مجلة المعيار (العدد 08).
- رباب بن عياش. (ديسمبر، 2018). مداخل في الرمزية واشتغالاتها عند السيميائيين. مجلة الدراسات الإعلامية (المجلد 02)، (العدد 08).
- عواطف ززاري. (جانفي، 2014). الصورة وتحليلاتها في بنية الخطاب الفيلمي. مجلة فتوحات (العدد 04).
- مراد بوشحيط. (جوان، 2014). منهج التحليل الفيلمي من النظرية الى التطبيق. مجلة الاتصال والصحافة (العدد 01).

• المواقع الإلكترونية

- السيد، وسام. (2022, 04 03). فانوس رمضان...تاريخ البهجة وحكايات فاطمية قديمة, Consulté le 07 30, 2022, موقع الجزيرة aljazeera.net
- مهدي، لبنى. (2020, 08 07). ما هو دور الديكور في الإعلان التلفزيوني, Consulté le 07 28, 2022, موقع العربي : <http://e3arabi.com//>



References (in Arabic):

- Āmir Marwān Ibrāhīm qndyly. (1999). al-Baḥth al-‘ilmī wa-istikhdām maṣādir al-ma‘lūmāt . **(in Arabic)** , (Ṭ 01). ‘Ammān, al-Urdun : Dār albāzwry al-‘ilmīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- Āmir Miṣbāh. (2006). lāqnā‘ al-ijtimā‘ī khalfiyatihī al-naẓarīyah wa-ālīyātuhū al-‘amalīyah **(in Arabic)** , (aṭ 02). al-Jazā‘ir : Dīwān al-Maṭbū‘āt al-Jāmi‘īyah.
- ‘Abd al-Raḥmān ‘Izzī. (1995). al-Fikr al-ijtimā‘ī al-mu‘āṣir wa-al-zāhirah al-ittiṣālīyah **(in Arabic)** , (Ṭ 01). Dār al-ummah, al-Jazā‘ir.
- ‘Izz Ismā‘īl. (1981). al-shi‘r al-‘Arabī al-mu‘āṣir, qaḍāyāhu wa-ẓawāhiruhū al-fannīyah wa-al-ma‘nawīyah **(in Arabic)** , (Ṭ 03). Bayrūt, Lubnān ;, Dār al-‘Awdah.
- Fāṭimah ‘Awaḍ Ṣābir wa Mīrfit ‘Alī Khafāfah. (2002). Usus wa-mabādi’ al-Baḥth al-‘ilmī **(in Arabic)** , (Ṭ 01). al-Iskandarīyah, Miṣr : Maktabat wa-Maṭba‘at al-Ish‘ā‘ al-fannīyah.
- Fāyizah Yakhliḥ. (2012). simiyā‘īyāt al-khiṭāb wa-al-ṣūrah. Bayrūt, Lubnān **(in Arabic)** , : Dār al-Nahḍah al-‘Arabīyah.
- Klūd ‘Ubayd. (2013). al-alwān dawruhā, taṣnīfuhā, maṣādiruhā, rmzythā wa-dalālatuhā **(in Arabic)** , (Ṭ 01). Bayrūt, Lubnān : Majd al-Mu’assasah al-Jāmi‘īyah lil-dirāsah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- Marwān ‘Abd al-Majīd Ibrāhīm. (2000). Usus al-Baḥth al-‘ilmī li-I‘dād al-rasā’il al-Jāmi‘īyah **(in Arabic)** , (Ṭ 01). ‘Ammān al-Urdun : Mu’assasat al-Warrāq lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- Manāl Ṭal‘at Maḥmūd. (2001). madkhal ilá ‘ilm al-ittiṣāl. **(in Arabic)** , Dīwān al-Maṭbū‘āt al-Jāmi‘īyah.
- Na‘īmah Wākīd. (2011). talaqqī al-ishhār al-tilifizyūnī **(in Arabic)** , (Ṭ 01). al-Jazā‘ir : Kunūz al-raḥmah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.